

## الاستعداد لشهر رمضان الآمن من كوفيد-19 لعام 2022، حلقة نقاش افتراضية مع علماء الدين



21 آذار/مارس 2022 - يوصي علماء مسلمون بارزون بشدة بحصول الناس على اللقاح ضد كوفيد-19 قبل شهر رمضان المبارك، والاستمرار في مراعاة التدابير الصحية العامة والتدابير الاجتماعية خلال الاحتفالات، لوقاية أنفسهم وأحبائهم من العدوى.

وقد صدرت هذه التوصيات خلال حلقة النقاش الافتراضية مع الفريق الاستشاري الإسلامي، التي ضمت علماء بارزين من مجمع الفقه الإسلامي الدولي في المملكة العربية السعودية، والأزهر الشريف في مصر. وقد شارك في تنظيم هذا الحدث كل من منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في 15 آذار/مارس 2022.

إن شهر رمضان المبارك يحفل بأوقات التجمعات الدينية والاجتماعية للمسلمين في العالم. ويهل شهر رمضان هذا العام مع استمرار جائحة كوفيد-19 في عامها الثالث، وهناك حاجة إلى إعادة تركيز الجهود لزيادة الإقبال على التلقيح ضد كوفيد-19، وضمان حماية الأفراد خلال الاحتفالات المقبلة. وقد سلّطت حلقة النقاش الافتراضية الضوء على الكيفية التي يمكن بها للقادة الإسلاميين ووزارات الصحة والشركاء دعم الاستجابة لكوفيد-19 خلال شهر رمضان المبارك.

وفي معرض حديثه عن دور الشريعة الإسلامية في حماية صحة الأفراد والمجتمعات في شهر رمضان المبارك خلال جائحة كوفيد-19، أكد الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، أن حماية الحياة هي أحد الأهداف الرئيسية الخمسة للشريعة الإسلامية.

وأوضح قائلاً: "إن شهر رمضان المبارك مناسبة مواتية للعناية بصحتنا. وعلينا أن نتأكد من احترام التعاليم الإسلامية من خلال حماية صحة المرء".

وأوضح الأستاذ الدكتور إبراهيم الهدهد، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر، خلال كلمته، أن الأزهر الشريف أصدر عدة فتاوى تهدف إلى الحد من انتشار كوفيد-19. وتناولت إحدى الفتاوى أهمية الالتزام بالتدابير الوقائية خلال صلاة الجماعة في المسجد، ومنها ارتداء الأقنعة والتباعد البدني، بينما قضت فتوى أخرى بأن الصوم لا يؤثر على الجهاز المناعي خلال الجائحة.

وذكر الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مرصد الفتوى والمراجعات بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، أن مؤسسته أصدرت عددًا من الفتاوى التي تؤكد أن التلقيح ضد كوفيد-19 أثناء الصيام جائز، ولا يُبطل الصوم.

وأضاف: "لقد دعا المجمع المسلمون في جميع أنحاء العالم إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة عن السلطات الصحية بشأن استخدام لقاحات كوفيد-19، ومراعاة التدابير الصحية العامة والتدابير الاجتماعية".

### تدريب الدعاة والطلاب

تطرق الدكتور عبد الله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية في جامعة الأزهر، إلى الفتاوى التي أصدرها الأزهر الشريف بشأن التلقيح والتدابير الوقائية، وقال إن حماية الذات تكتسي أهمية كبيرة في ظل حالة الطوارئ الناجمة عن كوفيد-19، وفق ما جاء في الشريعة الإسلامية. ويتطلب ذلك الالتزام الشديد بالإجراءات الوقائية، لا سيما في التجمعات الاجتماعية في رمضان لتناول وجبتي الإفطار والسحور، وأثناء صلاة الجماعة والتراويح في المسجد.

وتناول الدكتور عبد القاهر قمر، مدير إدارة الفتوى بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مسألة التردد في أخذ اللقاح، وشجّع الناس على تلقي التلقيح.

وأضاف: "إننا نؤكد من جديد أهمية الحصول على التلقيح ضد كوفيد-19 والجرعات المعززة له قبل شهر رمضان، لتكون التجمعات أكثر أمانًا. كما أن اللقاحات مسموح بها خلال شهر رمضان وأثناء الصيام".

ومن جانبه، تحدث الأستاذ الدكتور جمال سرور، مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر، عن كيفية الاستفادة من الفتاوى السالفة الذكر في إنقاذ وعي الطلاب الدوليين، وكذلك الدعاة من الإناث والذكور في الميدان، لأداء دورهم المحفز للتغيير في مجتمعاتهم، والتأثير الإيجابي على الإقبال على اللقاح.

وقال: "بمناسبة شهر رمضان المبارك، وبالتنسيق مع اليونيسف في مصر، قدّمنا دورات توعوية في صعيد مصر لأكثر من 6000 طالب، وأعدنا كذلك دليلًا للتوعية الطبية والشريعة بشأن الوقاية من كوفيد-19".

وكانت حلقة النقاش التي استمرت ساعتين تفاعلية للغاية، وشملت جلسة أسئلة وأجوبة مع المشاركين عن المفاهيم الخاطئة الحالية وانتشار الشائعات عن كوفيد-19 في الفترة التي تسبق شهر رمضان واحتفالات العيد التي ستعقبه.

وحضر الفعالية نحو 110 مشاركين من جميع أنحاء إقليم شرق المتوسط/الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينهم قادة دينيون، وممثلون عن وزارات الصحة ومنظمة الصحة العالمية،

واليونيسف، وجهات التنسيق القطرية المعنية بالإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية، والتلقيح ضد كوفيد-19، وإدارة الاستجابة للطوارئ.

وأوضح الدكتور يعقوب المزروع، رئيس اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي، في كلمته الختامية، أن توصيات مهمة قد قدمت للعاملين الصحيين والقادة الدينيين على مدار حلقة النقاش، وجرى تشجيع القادة الدينيين والعاملين الصحيين على الاشتراك في دعم الوعي العام بشأن التلقيح ضد كوفيد-19 قبل حلول شهر رمضان، والدعوة إلى الالتزام بالتدابير الصحية العامة والتدابير الاجتماعية خلال الشهر الكريم وما بعده.

وقال: "إن منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هي المنظمات المناسبة لقيادة نقل بعض الآراء والفتاوى المذكورة اليوم عبر الفرق الوطنية التي تعمل على الحد من انتشار كوفيد-19".

"اللهم احفظنا من جميع الجوائح والأمراض، وبلغنا شهر رمضان المبارك".

### نبذة عن الفريق الاستشاري الإسلامي

الفريق الاستشاري الإسلامي هو تجمع إسلامي أنشئ في عام 2013 بين الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي، والبنك الإسلامي للتنمية، ويضم كوكبة أخرى من علماء الدين والخبراء التقنيين. ويهدف الفريق الاستشاري الإسلامي إلى إذكاء الوعي بالقضايا الصحية ذات الأولوية في المجتمعات المحلية من خلال المواءمة بين وجهات النظر التقنية والدينية، والاستفادة من علماء الدين وأئمة المساجد وأصحاب التأثير في المجتمعات المحلية.

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

الأستاذة عالبا سليمان  
المسؤولة الإعلامية  
المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط  
الهاتف المحمول: +201275993610  
solimana@who.int

متابعة الفريق الاستشاري الإسلامي:

 الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال  
[Islamic Advisory Group for Polio Eradication](https://www.facebook.com/IslamicAdvisoryGroup)

 <https://twitter.com/IslamicAdvisory>

 <https://www.iag-group.org/home/>